

الأعمال الأردنية تتنفس عبر شاشاتها



عمّان: «الخليج»

يأخذ التلفزيون الأردني الرسمي طابعاً محلياً في رمضان، بينما تعرض فضائية «رؤيا» المستقلة أعمالاً محلية وعربية، وتكتفي قنوات خاصة محدودة بتقديم فقرات اجتماعية ودينية وترفيهية، بدون تغيير لافت في برامجها المعتادة. وفيما يلي خريطة التلفزيون الرسمي و«رؤيا» في رمضان، حيث تجد الأعمال الأردنية منفذاً لها. أشار مهند الصفدي، مدير البرامج في التلفزيون الأردني في حوار مع «الخليج»، إلى بث 10 برامج رئيسية في مختلف المجالات، عدا أخرى ملحقه، و3 مسلسلات أساسية. وأكد الصفدي مواصلة تقديم برنامج المسابقات الرئيسي «رمضان معنا أحلى» المستمر منذ أعوام ويُبث على الهواء مباشرة عند موعد الإفطار، ويشتمل على أسئلة وجوائز كبرى تصل إلى سيارة يومياً. ويُعرض للمرة الأولى برنامج «شاشات» وفيه يتلقى الضيف أسئلة وطلبات الجمهور عن طريق تقارير و«فيديوهات» تُبث على شاشات مختلفة داخل الاستوديو، بدون وجود مذيع، وذلك في قالب ترفيهي مع المشاهير. يتكرر للعام الثاني برنامج «الغرفة» تقديم حازم رحاحلة وإخراج قصي العمري، ويُعرض مباشرة في الفترة المسائية، ينتقل من خلاله الضيف إلى أقسام مختلفة في الاستوديو ويجب عن أسئلة جادة وأخرى خفيفة.

يظهر الفنان نبيل المشيني بشخصيته الكوميديّة المعروفة «أبوعواد» ولكن ضمن إطار كرتوني هذه المرة، بمشاركة مجموعة فنانين كانوا جزءاً من حلقات العمل الأصلي الذي بُث في الثمانينات، ليواصل «أبوعواد» مواقفه الكوميديّة. يبث التلفزيون الأردني أيضاً برنامج الأطفال «افتح يا سمسم»، ويواصل برنامجه اليومي «يسعد صباحك» فقراته المتنوعة بصيغة رمضانية، وبرامج دينية أبرزها «اسألوا أهل الذكر» وأخرى معنية بالطهي. ويعتمد التلفزيون الأردني على مسلسله القروي الرئيسي «تل السنديان»، أخرجه حماد الزعبي، وكتبه محمد الحجاجه، وشارك في بطولته علا ياسين وجميل براهمة ومحمد العبادي وعلاء الجمل ونادرة عمران وماجد الزواهرة.. ويعيد الدراما الأردنية التراثية بعد غياب أكثر من 20 سنة.

يتناول مسلسل «ضوء أسود» للمخرج شعلان الدباس والمؤلف محمد أبوسماقة قضايا اجتماعية معاصرة تتعلق بالتفكك الأسري والمخدرات، بطولة علا مضاعين وعبير عيسى وحسن الشاعر وساري الأسعد وحمد نجم ولارا الصفدي وغيرهم.

يستند المسلسل البدوي «شوق» على «الثيمة» الرومانسية المعتادة للثأر، تأليف محمد البطوش، وإخراج محمد لطفي في إطار «بوليسي» يجمع بين المفاجآت ودخول عنصر الانسياق مع مآرب «عرّافة» موجودة في القبيلة، بطولة مارغو حداد وياسر المصري وخالد نجم ورشيد ملحس وأمل الدباس..

وذكر الصفدي أن التلفزيون الأردني أراد تجربة الطابع المحليّ هذا العام، أولاً لفتح المجال أمام البرامج والمسلسلات الأردنية وأخذها نصيبها الوافر من العرض، وثانياً لأن الأعمال العربية لديها مساحة واسعة على قنوات مستقلة في الوطن العربي، وثالثاً بسبب مراجعة بعضها التي عُرضت في سنوات سابقة، ورصد عدم نجاحها على الشاشة الرسمية الأردنية.

وأشار الصفدي إلى عدم الرهان على برامج أو أعمال معيّنة دون أخرى، وإنما محاولة تقديم ما يلبي اهتمامات مختلفة ومراعاة إعادة بث البرامج والمسلسلات في ساعات متباينة، لافتاً إلى أن «تل السنديان» و«ضوء أسود» من إنتاج التلفزيون الأردني، و«شوق» قدّمه المنتج إباد الخروز هديةً للبت على الشاشة الوطنية.

الصفدي أكد عدم عرض «اسكتشات» كوميديّة خفيفة معتادة خلال رمضان.

في المقابل تقدم قناة «رؤيا» 3 مسلسلات عربية أصبح أبطالها حاضرين على شاشتها بصورة سنوية في رمضان، في مقدمتهم الفنان عادل إمام من خلال «عفاريت عدلي علام» فضلاً عن الجزء التاسع من «باب الحارة» والجزء الرابع من «طوق البنات».

وأكد فارس الصايغ، مدير عام القناة ل «الخليج»، الجمع بين الطابع المحليّ من جهة والتوسع في استقطاب أعمال عربية من جهة أخرى، والحصول على حقوق العرض الأول أحياناً. وقال إن الكوميديا تمثل جزءاً رئيسياً من الخريطة، وتُخصّص لها 90 دقيقة مسائية متواصلة بدون فواصل عبر سلسلة تجارب قصيرة ينفذها مجموعة شباب، فضلاً عن أعمال أخرى تعرض على مدار اليوم.

وذكر الصايغ أن التوقيع مع فريق العمل الكوميدي «وتر على وتر» للبت حصرياً على القناة جاء بعد ردود فعل إيجابية العام الماضي.

وتنفرد «رؤيا» بعرض المسلسل الأردني «لت وعجن» الذي تخوض من خلاله المذيعة لينا الزعبي تجربة التمثيل للمرة الأولى. إخراج أحمد اليسير ويستضيف مجموعة فنانين في حلقات منفصلة تتناول قضايا اجتماعية بقالب كوميدي.

وضمن التجارب الكوميديّة الشبابية يواصل رجائي قواس حضوره السنوي على «رؤيا» من خلال «الحب الحب»، بينما يقود أحمد الغانم عمل «في متو»، وتشارك مجموعة كوميديّة في «بسمه بدن»، وأخرى ضمن «بس يا زلمة». كما تواصل القناة تقديم البرنامج الشبابي المتنوع «كرفان» الذي يسلط الضوء على ظواهر اجتماعية ويستضيف نماذج ناجحة، بينما يُعد طهاة وصفات رمضانية في برنامج «ست النكهات»، ويُقدم د.عادل الحافي أستاذ الشريعة برنامج

